

محمد سيد حاج - نعمة البصر - #إشارات

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين. وعلى اله واصحابه اجمعين. عندنا موضوعنا مهم جدا وحساس خالص. ومع اهميته غير ان الكثير منا يهمل الحديث والتفكر اذكر معا في هذه القضية. حديثنا عن نعمة من اجل النعم. حديثنا عن نعمة البصر. النعمة العظيمة - [00:00:00](#)

قيمة التي اودعها وابدعها الخالق في الانسان. وشق له البصر للانسان لانه عينين ولسانا وشفيتين وهديناه نجدين ومن عظيم صنعه وبديع خلقه جل وعلا وعظيم حكمته ان انه خلقها ثنتين - [00:00:32](#)

ليحيط بالاشياء ادراكا. وليلم بالاشياء احاطة وليقف على الاشياء معرفته. والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. وهنا الحديث عن نعمة البصر حديث ايماني بمعنى - [00:01:02](#)

لعلكم تشكرون. اذا تأملت الى هذا البصر والى هذه النعمة العظيمة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ولا يكون ذلك الا بالنظر. او لا يرون وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها - [00:01:31](#)

معرضون وبالتالي النظر والنظر من خلال نعمة البصر نعمة عظيمة. هل وقفت على هذه النعمة وشكرت الله عليه اذا تكلم الاطباء عن حقائق البصر وعن دقائقه وعن السراي الموجودة داخل البصر - [00:01:50](#)

عن الشبكية والقزحية والقرنية والسوائل الموجودة فيه عالم البصر عالم تخصص فيه الاطباء تخصصا ولم يصلوا بعد الى نهاياته وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. عيسى عليه السلام كان يبصر الكاهن والابرص - [00:02:12](#)

هو الذي ولد اعمى. وذلك لانه عاش في زمن ازدهر فيه الطب وانتشرت فيه معالم الحضارة. غير ان الطب منذ زمن عيسى الى زمننا هذا يعجز عن اعادة النور والحياة الى بصر ولد صاحبه كفيفا. يمكن ان يقيم معالجات لمن كان يرى ثم عمى. يمكن - [00:02:36](#)

ولكن من ولد اكمه فانه لا علاج له في الطب ابدًا. لنقف مع بعض الايات التي وردت عن البصر في القرآن الكريم. يقول الله جل وعلا ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد - [00:03:03](#)

كل اولئك كان عنه مسؤولا. وفي هذه الاية هذه الاية في الاسراء واية الله اخرجكم من بطون امهاتكم في النحل اية النحل تتحدث عن الغاية من فعل ذلك وما هو مطلوب من الانسان ان يفعله ببصره ومن خلال ايجاد البصر له ان يكون شاكرا - [00:03:24](#)

لله. وهنا يضع البصر في موضع الجارحة المسؤولة التي ترى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ما تفعله ببصرك يكتب والعين تزني زناها النظر. والعين تزني. وزناها النظر. فبالتالي هذا من الايات التي وردت في - [00:03:44](#)

قضية البصر. القرآن يقول مجرد وجود عين باصرة فيها النور ترى الاشياء لا يكفي. ان لم تكن خلف هذه النعمة وخلف البصر نعمة اجل منها. وهل نعمة ادلة من نعمة البصر نعم. انها نعمة الهداية ونور البصائر - [00:04:08](#)

النور الذي يقف خلف البصر. وانها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. كثير من الناس يمتلكون بصرا ستة على ستة ولا ستة من ستة بيقولوا قوي لكنهم ما نظروا الى ملكوت الله. ولا الى عظمة الله ولا الى ما خلق الله. فلم يسبحوه ولم - [00:04:34](#)

بعد ذلك بايمان قوي عليهم. بل تطلعوا الى الحرام. ونظروا الى الفساد. وتجد اعمى في بصره لا يرى يحفظ القرآن. عالي واما من جاءك يسعى وهو يخشى ابن ام مكتوم عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وما يدريك لعلهم يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى - [00:05:03](#)

وبالتالي اعمى لكنه فقد هذه العين فقط القلب هو القلب. والروح هي الروح. والبصيرة هي البصيرة لذلك قال تعالى يوم القيامة ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اجبت اياتنا - [00:05:34](#)

نسيتها وكذلك اليوم تنسى. يا سلام! يا سلام! طيب دليل من خلال هذه الانماحة السريعة تتكلم عن اعظم ما في الابصار وهو ما عرف في القرآن الكريم بالغض وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - [00:06:00](#)

واقول لكم بدون مبالغة غض البصر في عصرنا صعب وشاق في الطرقات في الصحف على اغلفة المجلات في المنتديات في النوادي في بيوت الافراح في بيوت الاحزان الفضائيات في الاخبار على شبكة الانترنت - [00:06:32](#)

داخل الجوالاات الصور الخليعة والمشاهد المخلة بالاداب تكاد تخترق القلوب اختراقا الشباب والله يقول وكل من اول من ابصارهم وذاك الخطاب وقل للمؤمنات اغضضن من ابصارهن. يقول ابن القيم في روضة المحبين ونزهة المشتاقين - [00:06:59](#)

يقول شيء عجيب. قال الا ترى ان آيات غض البصر لقول الله تعالى الله نور السماوات والارض وكأن الله عز وجل يقول غض الابصار يورث نورا في الصدور. وانشراحا في القلوب - [00:07:26](#)

ثباتا في الافئدة ونورا يملأ الجوانح ولذلك كأن الله يقول غضوا ابصاركم. وانا نور السماوات والارض املأ صدوركم وقلوبكم نورا وانشراحا. لو انكم قبضتم ابصاركم لاجلي يا سلام كلام جميل - [00:07:47](#)

وده كلام رفيع وده كلام عالي شديد. طيب عشان تكون الحلقة مفيدة ماذا نكلم الناس قلوبهم بابصاركم بس الناس ما عارفين وده حرام يعني واحدة عريانة بتغني في التلفزيون بيتابعها ولا في مسلسل وبتقول ده كلام جميل ولا بيحلق فيها او العكس - [00:08:08](#)

موجود ده كلام جميل او ينظر الافلام المخلة والسيئة والريئة ويقول ده كلام جميل لابد من غض الابصار هذا مسبب به. حتى النبي قال لعلي يا علي علي النظرة الاولى لك والثانية عليك - [00:08:32](#)

صحيح وقال جليبيب عبدالله البجلي سألته يسلم عن نظرة الفجاءة والحديث في مسلم قال اصرف بصرك فجأة بعين بلقلي حجم من المحرمات تغطي تبغي الطواقي تغض بصرك - [00:08:48](#)